

# «مؤسسة بيل وميلندا غيتس» حضور لافت في الاستثمار لإكتشاف اللقاح وتسليمه وتشجيع ابتكار المنتجات والوافدين الجدد إلى السوق

التطورات سوف تتسارع: هل سوف تكون متاحة للجميع؟ هل سوف تكون لجميع البشر أم فقط للأغنياء والعالم المتقدم فحسب؟ هل ستتاح للعالم أجمع؟

وهو يكشف ان القضية الوحيدة التي شدته كمسألة مستعجلة كانت الأمور المتعلقة بالسكان والصحة الإيجابية. ولعل أهم شيء تعلمه في هذه القضية التي لا تزال تثير الدهشة عندما يقول لافراد آخرين: إنه كلما تحسّن الوضع الصحي في المجتمع. فإن النمو السكاني ينخفض. ويقول غيتس: «كنت أعتقد قبل أن أعلم ذلك أنه كان أمراً متناقضاً حسناً. إذا قمت بتحسين الصحة. أئن جعل الناس تواجه بالفعل مشكلة مثل قلة الموارد حيث لن يتمكنوا من التعلم أو لن يكون لديهم ما يكفي من الغذاء؟».

## كيف نشأت مؤسسة بيل وميلندا غيتس؟

تستثمر المؤسسة في الأنشطة التي تتراوح بين اكتشاف لقاح إلى التسليم. وتشجع ابتكار المنتجات والوافدين الجدد إلى السوق. بدأت الفكرة في عام ١٩٩٣. حين كان بيل غيتس في رحلة سياحية إلى إفريقيا. ذهب مع ميلندا زوجته إلى تانزانيا وزائير وكينيا. لم يسبق له أن شاهد الفقر عن قرب. ويقول: «رأينا نساء حافيات في الشوارع وأولاداً يعانون سوء التغذية... فهمنا حينها معنى الحياة من دون المظاهر اليومية الاعتيادية: الطرقات. أنظمة الري التي تسمح بالزراعة بغض النظر عن المناخ... أتذكر أنني ذهبت بعد فترة إلى مستشفى. كان جميع الأولاد مرضى. لم يبقَ كثيرون منهم على قيد الحياة. أتذكر أيضاً العيادات التي تصل إليها النساء الحوامل في مرحلة متأخرة فيمتمنّ في مكانهنّ مع أطفالهن بسبب النهاب يسهل الشفاء منه في بلدنا. أمضيت وقتاً طويلاً أيضاً في هايتي. هذه الحوادث كلها فتحت عيني على الحقيقة.»

اليوم يسافر غيتس في معظم الأوقات. وقد وقع عقد شراكة مع الوكالة الفرنسية للتنمية. كما انه يتأخر على مقابلة عدد من العلماء. بعدها يعود إلى سياتل حيث يقع مقر المؤسسة لمراجعة الاستراتيجية المبتكرة. ويعتبر غيتس ان انهاء الفقر المدقع أمر يمكن بحلول عام ٢٠٣٠.

«أفتخر بإطلاق لقاحات أنقذت حياة ملايين الناس وبيذل قصارى جهدي كي تحصل بلدان العالم الثالث على الأدوية التي حرمت منها حتى الآن لأنها لا تشكّل أسواقاً مربحة بالنسبة إلى مختبرات الأدوية. نجحنا خلال بضع سنوات في استئصال شلل الأطفال بشكل شبه كامل. خصصت وقتاً طويلاً لهذا الهدف. وتحديداً في بلدان وضعها صعب مثل نيجيريا وباكستان وأفغانستان. وعقدنا شراكات مثمرة جداً مع مؤسسات محلية. ويبقى الهدف استئصال مرض الايدز.»

هذا ما يقوله بيل غيتس اليوم الملياردير المشهور الذي من جديد احتل المرتبة الاولى في القائمة السنوية التي تصدرها مجلة فوربس لأغنياء العالم ليحل في المركز الأول للمرة الـ ١٦.

ويقول بيل غيتس ايضاً: «ما فكرت فيه هو: أين يمكن لثروتي أن تكون قادرة على أن يكون لها أعظم تأثير؟ فكرت: حسناً. ما هو أعظم ظلم باق في الأرض؟ وبالنسبة إلي. كلما تعلمت أكثر عن شؤون الصحة والجوع الذي لا يصدق فيها. أذهلني الأمر. هزني الموضوع في كل خطوة على الطريق.»



## لماذا اختار غيتس الصحة؟

يعتبر غيتس ان هناك مجالان يتطوران بسرعة مدهشة: تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الطبية. هذان هما الشيطان اللذان سيكون فيهما العالم مختلفاً جداً في العشرين سنة القادمة. وهو يقول «أنا متحمس جداً لهذه التطورات. وفي الواقع. مجال الطب يستعمل أدوات تكنولوجيا المعلومات للقيام بعمله. ولذلك. عندما يكون لديك هذه



## وحدة زراعة النخاع لمركز الشرق الأوسط الصحي الجامعي



## لمحة عامة

زراعة الخلايا الجذعية (Bone Marrow Transplantation) أو زراعة النخاع العظمي (Stem Cell Transplantation) هي علاج طبي يتم فيه نقل الخلايا الجذعية إما من نفس المريض أو من متبرع لعلاج عدد من الأمراض مثل سرطان الدم والأورام وبعض الأمراض الوراثية أو المناعية وخلافاً للأنطباع السائد فزراعة النخاع العظمي هي ليست عملية جراحية ولكنها تتم بطريقة مشابهة لعملية نقل الدم ولكن مع احتمال اعلى في المضاعفات التي قد تكون خطيرة احيانا وتجرى العملية للكبار والصغار باحدث التقنيات المتطور باشراف طاقم طبي وتمريضي ذو خبرة عالية في مجال زرع نقي العظم على ما ما يقارب العشرين سنة ان وحدة زراعة النقي العظمي في مركز الشرق الأوسط الصحي الجامعي تستوفي الشروط والمواصفات العالمية

{According to Joint Accreditation Committee—ISCT (Europe) & EBMT, JACIE international standards}

## انواع زراعة نقي العظم في مركز الشرق الأوسط الصحي الجامعي

### زراعة نقي العظم الذاتي

هي عبارة عن استرداد خلايا ذاتية للمريض اذ يتم جمع الخلايا السليمة من المريض نفسه خلال الفترة التي يتضاءل فيها المرض او يختفي من الجسم ومن ثم اعادتها لنفس المريض بعد الهدف من جمع الخلايا من المريض وتخزينها هو اعطاء الفرصة لجسم المريض للتغلب على مضاعفات العلاج الشديد الذي سيتلقاه خلال فترة العلاج. هذا العلاج الذي يكون شديد على اغلب ويحتوي على علاج كيميائي ذري او بيولوجي والذي يهدف لاثلاف الخلايا السرطانية التي من الممكن ان تكون قد بقيت في جسم المريض

هذا العلاج المكثف ينتج عوارض شديدة من بينها قمع نخاع العظمي عند المريض متلقي العلاج والفرصة الوحيدة لكي ينتعش النخاع العظمي يكون من خلال اعادة خلايا النخاع التي اخذت قبل البدء بتلقي العلاج. ومن هنا تنبع الزراعة الذاتية اعطاء العلاج الشديد مع تجاهل امكانية المضاعفات المميتة التي ممكن ان تحصل جراء قمع النخاع العظمي يتم سحب الخلايا الجذعية من المريض بواسطة جهاز متخصص (Apheresis)

### زراعة نقي العظم من متبرع

يتم الحصول على الخلايا إما من متبرع قريب، غير قريب، او من الجبل السري متطابق او غير متطابق

### زراعة نقي العظم من قريب

يتلقى المريض خلايا سليمة من احد الاشقاء او التثقيقات او فرد من افراد العائلة وذلك بعد اجراء تحليل الانسجة (Human Leukocyte Antigen, HLA)

### زراعة نقي العظم من متبرع غير قريب

يتلقى المريض الخلايا السليمة من متبرع غير قريب وذلك بعد اتمام البحث عن المتبرع من خلال سجلات عالمية (National Marrow Donor Program, NMDP, CIBMTR, EBMT)





## مستشفى دار الشفاء

التابع للجمعية الطبية الإسلامية

### افتتح في العام ٢٠٠٩

هو مستشفى حديث البناء، أنشئ على عقار مساحته ٥٤٣٤ (خمسة آلاف وأربعمئة وأربعة وثلاثون) متراً مربعاً، والمساحة الاجمالية للبناء المؤلف من اربع طوابق علوية و٣ طوابق سفلية للخدمات ١٥١١ (خمسة عشر ألفاً وأربعمئة وأحد عشر متراً مربعاً) وفق أعلى المعايير العالمية لبناء المستشفيات، يحتوي المستشفى على مئة وخمسين سريراً. يتميز المستشفى بتخصيص غرفة مستقلة لكل مريض بغض النظر عن درجة الاستشفاء أو الجهة الضامنة، وذلك بهدف تأمين أقصى درجات الراحة والعناية الطبية للمرضى ومراعاة خصوصيتهم، كما وانه يتميز بتجهيزاته الطبية وغير الطبية الحديثة والمتطورة والرائدة.

### يضم المستشفى الأقسام التالية:

قسم العمليات (٥ غرف)، قسم الأطفال، قسم الصحة، قسم الجراحة، قسم الولادات، قسم الأشعة، المختبر، قسم غسل الكلى، قسم الإنعاش والعناية المركزة، قسم تمييل القلب، قسم جراحة العيون، الصيدلية، قسم الجراحة النسائية، قسم العناية بالأطفال الخدج، قسم الطوارئ، قسم تفتيت الحصى، إقامة اليوم الواحد والعيادات الخارجية.

06 348 440  
06 440 358  
06 429 595

www.hdclebanon.com

f /lebanonima

وفي آيار ٢٠٠٦ تلقت المؤسسة جائزة أمير أستورياس للتعاون الدولي. وتعمل المؤسسة مع شركائها لتوفير لقاحات فعالة، وادوية، ولتطوير اساليب التشخيص. وكذلك أساليب مبتكرة لتقديم الخدمات الصحية لأولئك الذين هم في أشد الحاجة إليها. وتتركز على الاستثمار بشكل كبير في تطوير لقاحات جديدة للوقاية من الأمراض المعدية التي تفرز العبء الأكبر.

وقدمت «مؤسسة غيتس» خلال السنوات الماضية لتصبح أكبر منظمة خيرية خاصة على مستوى العالم. وهي تتعاون مع جهات مختلفة ومتنوعة في العديد من البلدان حول العالم. ونظراً لوجود الكثير من القواسم المشتركة التي تجمع بين «مؤسسة غيتس» وحكومات وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي كمنح التبرعات للفئات المحتاجة والاستثمار في الإنسان. فقد عملت المؤسسة في السنوات الخمس الماضية مع العديد من الجهات المانحة ومنظمات القطاعين الحكومي والخاص ومؤسسات المجتمع المدني في منطقة الخليج العربي من أجل إيجاد حلول وطرق مبتكرة ومجربة من شأنها المساعدة في تحسين صحة الأفراد ومستوى المعيشة، وتحفيز النمو الاقتصادي.

هدفها يبقى في الحؤول دون حدوث حوالي ١١ مليون حالة وفاة. ٣.٩ مليون اعاقه. و٢٦٤ مليون حالة مرضية بحلول عام ٢٠٢٠ من خلال تأمين التغطية باللقاحات اللازمة بشكل منصف ومستدام الى جانب تقديم الدعم للقضاء على شلل الأطفال.

تلعب «مؤسسة غيتس» على حد سواء الدور التقني والمالي في جهود التحالف الدولي المنبثق عن الجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية والتي عقدت عام ٢٠١٢ واقرت خطة عمل شاملة اطلق عليها خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات. وهي خارطة طريق تهدف إلى منع ملايين الوفيات من خلال الحصول على اللقاحات بشكل أكثر إنصافاً. وتهدف إلى تحقيق تغطية بالتلقيح تتخطى ٩٠٪ على في البلدان على الصعيد الوطني. وتتخطى ٨٠٪ في كل منطقة من المناطق بحلول عام ٢٠٢٠.

### أبطال غيتس اليوم؟

ابطال بيل غيتس اليوم هم عالم الكيمياء الفرنسي لويس باستور الذي أنقذ حياة أكبر عدد من الناس على الأرجح. وجميع العلماء الجهوليين الذين يعملون على ابتكار الحلول. والمتطوعون الميدانيون الذين يناضلون في أصعب المناطق لتأمين الأدوية للناس. ويقول انه حصل وزوجته ميليندا أيضاً على شرف التعاون مع نيلسون مانديلا في موضوع نبذ المصابين بفيروس الإيدز.

الصحة والانسان

ولتحقيقه. لا بد من إحراز تقدم في مجالي الصحة والتعليم. وهو يقول: «لا يدرك كثيرون حجم التقدم الحاصل حتى الآن. نسمع دوماً عن أزمات مثل وباء الإيبولا المساوي. لكن يتقدم العالم فعلياً بخطوات واثقة. مثلاً: تراجعت وفيات الأطفال إلى النصف بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥ وستحسن هذه النتيجة بالنسبة نفسها على الأرجح بحلول عام ٢٠٣٠.»

### من هي مؤسسة غيتس؟

بلغت ثروة بيل غيتس ٧٩,٢ مليار دولار. وأسس عام ٢٠٠٠ «مؤسسة بيل ومليندا غيتس الخيرية» وبحجم إنفاق يصل إلى أربعة مليارات دولار سنوياً. وأعلن غيتس أنه سيخصص معظم ثروته للمؤسسة الخيرية. وتقدم



المؤسسة أموالاً لأهداف عديدة أهمها: المنح الدراسية. وأبحاث معالجة مرض الإيدز. ومكافحة الأمراض في العالم الثالث. وغيرها من المسائل المتعلقة بالصحة.

وفي حزيران ٢٠٠٦. أعلن غيتس أنه سيتترك متابعة مهامه اليومية العديدة في مايكروسوفت في تموز ٢٠٠٨. ليخصص معظم وقته لمتابعة أعمال مؤسسته الخيرية. لكنه سيبقى رئيساً لمجلس الإدارة فحسب.

تؤمن «مؤسسة بيل ومليندا غيتس» بأن قيمة حياة الأفراد حول العالم متساوية. وأن الفرص المتاحة للفرد لا ينبغي أن تكون مرهونة بمكان ولادته. ومن هذا المنطلق. تركز جهودها على دعم قطاع الرعاية الصحية عالمياً. إلى جانب تطوير الحلول التي من شأنها مساعدة الأفراد على الارتقاء بمستوى معيشتهم والخروج من دائرة الفقر. بالإضافة إلى منح كل فرد فرصة التمتع بحياة صحية ومنجدة.

الأهداف الرئيسية للمؤسسة على الصعيد العالمي هي تعزيز الرعاية الصحية والحد من الفقر المدقع. وفي الولايات المتحدة. توسيع فرص التعليم والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات. يوجد مقر المؤسسة في سياتل - واشنطن ويرأسها ثلاثة أمناء: بيل غيتس. ومليندا غيتس. وأرين بوفيت. بالإضافة إلى الرئيس المشارك.

تضاعف حجم مؤسسة بيل ومليندا غيتس (Bill & Melinda Gates Foundation) بمجيء وارن بافت في ٢٠٠٦.

بيل ومليندا غيتس. جنباً إلى جنب مع الموسيقار بونو. حصلوا على لقب شخصيات العام ٢٠٠٥ من قبل مجلة «التايمز». سبب إعطاء بيل ومليندا غيتس هذا اللقب هو دورهما البارز في مؤسسة غيتس الخيرية.